

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

لصاحب (مدينة العلوم) ويأتي في أول القسم الثاني من هذا الكتاب وما أوفقه بهذا التقسيم كأنه هو .

قف : ولا يخفى عليك أن التعقب على الكتب سيما الطويلة سهل (1 / 71) بالنسبة إلى تأليفها ووضعها وترصيفها كما يشاهد في الأبنية العظيمة والهياكل القديمة حيث يعترض على بانيها من عري في فنه عن القوى والقدر بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر . هذا جوابي عما يرد على كتابي أيضا . وقد كتب أستاذ العلماء البلغاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني إلى العماد الأصفهاني معذرا عن كلام استدركه عليه () إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا وها أنا أخبرك به وذلك أنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر) انتهى